ونحوهما نحو نعم واما حبذا زيدا وما عدا عمرا اسم سيما ابعلي التعجب و
نحو ما احسن زيدا سابعها اسم الفعل غير ماض كاوه ونزال ثامنها
المصدر الواقع به لا من اللفظ بفعله نحو ضربا زيدا وعد في الا وضع ما يجب بيبه
الاستتار بفعل التفضيل نحو هم احسن اثاثا بفعلونه ان تكون نسعة وهو غير
ظاهر لانه فد ير بع الظاهر في مسئلة الكحل كما سياتي او جوازا وهو ما يخلف
ذلك كالمرفوع بفعل الغايب والغايبة في نحو زيد يقوم وهند تقوم و
او بالصفات المحضة نحو زيد قايم او مضروب او حسن او باسم الفعل الماضي نحو
زيد هيهات فالضمير في هذه الامثلة مستتر جوازا به ليل جواز زيد يقوم
ابوه وما يقوم الا هو وكذا في الباقي او بارز عطف على مستتر وهو قسيم
له وهو ماله صورة في اللفظ ثم هو اما متصل بعامله وهو ما لا يبتدا به ولا
يقع بعد الا في الاختيار وينقسم الى مرفوع نحو كنا، قمت والى منصوب نحو كاف
اكرمك والى مجرور نحو هاء غلامه وينقسم ايضا بحسب مواقع الاعراب الى
ثلاثة اقسام ما يختص بمحل الرفع وهو اربعة التاء كقمت والالف كقاما والواو
كقاموا والنون كقمن وما هو مشترك بين محل النصب والجر وهو ثلاثة ياء المتكلم
نحو في اكرمني وكاف الخطاب نحو ما ودعك ربك وما قلى وهاء الغايب نحو قال
له صاحبه وهو يحاوره وما هو مشترك بين الثلاثة وهو نا خاصة نحو ربنا اننا
سمعنا مناديا وكاعي فانا نا تلنا الملح او منفصل عطف على متصل وهو
قسيم له وهو ما يبتدا به ويقع بعد الا في الاختيار وينقسم الى مرفوع كانا
للمتكلم وحده ونحن له ومعه غيره او المعظم نفسه حقيقة او ادعاء
وانت للمخاطب وفروعه انت للمخاطبة وانتما للمخاطبين مطلقا وانتم للمخا
طبين وانتن للمخاطبات وهو للغايب وفروعه هي للغايبة وهما للغايبين
مطلقا وهم للغايبين وهن للغايبات والى منصوب نحو اياي للمتكلم وحده و
وفروعه ايانا للمتكلم ومعه غيره او المعظم نفسه واياك للمخاطب و
فروعه اياك واياكما للمخاطبين مطلقا واياكم للمخاطبين واياكن للمخاطبات
واياه للغايب وفروعه اياها للغايبة واياهما للغايبين مطلقا واياهم للغايبين

واياهن

واياهن للغايبات ولا يكون الضمير المنفصل مجرورا لئلا يلزم تقديم المجرور على
الجار والضمير على المختار في ذلك هو ان وايا وما عداهما حروف لتبيين الاحوال من
افراد وتثنية وجمع وتذكير وتانيث وتكلم وخطاب وغيبة وظاهر كلامه و
ان كلا من المتصل والمنفصل اصل براسه وذهب بعضهم الى ان المتصل اصل المنفصل
محتجا بان مبنى الضماير على الاختصار والمتصل اخصر من المنفصل والضماير كلها
مبنية لشبهها بالحروف وضعا كالتاء في ضربت والكاف في اكرمك ثم اجريت بقية
الضماير مجراها طردا للباب وقيل لشبهها به في احتياجها الى المفسر و
اعني الحضور في التكلم والخطاب وتقدم الذكر في الغايب كاحتياج الحروف الى
لفظ يتقدم به معناها كالافراد في واخصها اعرفها فضمير المتكلم اخص من ضمير
المخاطب وهذا اخص من ضمير الغايب واذا اجتمع الاخص وغيره غلب الاخص تقدم
او تاخر ولما كان المقصود من وضع الضماير الاختصار والمتصل اخصر من المنفصل
قال ولا فصل للضمير في الاختيار مع امكان الاتيان بالضمير المتصل بنحو قمت و
واكرمتك لا يقال فيهما قام انا ولا اكرم ايايك واما قوله
وما اصاحب من قوم فاذكرهم الا يزيدهم حبا الي هم
فضرورة الا في صورتين فيجوز فيهما الانفصال مع تاتي الاتصال احداهما
ان يكون عامل الضمير عاملا في ضمير اخر اعرف منه مقدم عليه غير مرفوع و
ذلك نحو الهاء من قولك لشخص في عبد سلنيه فيجوز فيها الانفصال و
لمرجوحية ومنه قوله عليه الصلاة والسلام ان الله ملككم اياهم ولو شاء
لملكهم اياكم ولو وصل لقال ملككموهم لا لمنع من الثقل الحاصل من اجتماع
الواو مع ثلاث ضمات والاتصال مرجح لانه هو الاصل ولا مرجح لغيره ولهذا
لم يات التنزيل الا به قال الله تعالى ان يسئلكموها انلزمكموها الثانية ان يكون
عامل الضمير ناسخا للابتداء فالفصل ارجح نحو عجبت من حبي اياه وكذا ان كان فعلا
ناسخا من باب ظن نحو خلتنيه وكنتكه فالفصل ايضا ارجح عند الجمهور
لانه خبر في الاصل وحق الخبر الفصل قبل دخول الناسخ ومنه قوله اخي و
حسبتك اياه وعند جماعة الوصل ارجح لانه الاصل وقد امكن وبه جاء التنزيل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)